

الروانع العلمية : الرانعة 067 - الغشاء العاقل في المشيمة



2026-01-23

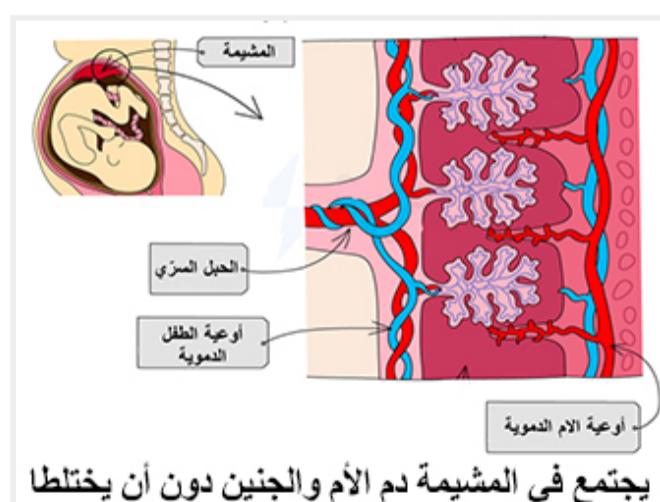
بسم الله الرحمن الرحيم

الغشاء العاقل من الآيات الدالة على عظمة الله عز وجل:

أيها الإخوة؛ ينزل مع الجنين قرص لحمي اسمه المشيمة،



وفي هذا القرص اللحمي يجتمع دم الجنين مع دم الأم، ولا يختلطان،

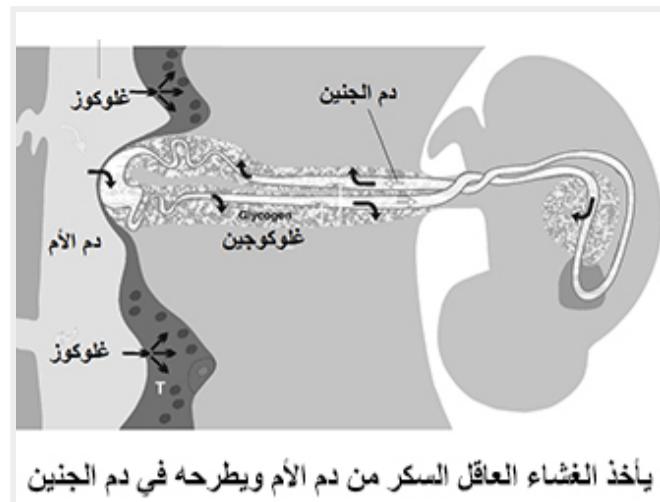


ومن مسلمات الطب أنه إذا اجتمع دم من زمرة مع دم من زمرة يموت الإنسان فوراً، لو أعطينا إنساناً دمأً بزمرة غير زمرة يموت فوراً بانحلال الدم، أما الآية التي تدل على الله أن هذه المشيمة يجتمع فيها دم الجنين مع دم الأم ولا يختلطان، ما الذي يمنع اختلاطهما؟ قال: غشاء، سماه الأطباء: الغشاء العاقل، لأنه يقوم بمهامات يعجز عنها العقلاء.

وظيفة الغشاء العاقل:

1-يقوم مكان جهاز الهضم:

ما وظيفة هذا الغشاء؟ قال: يأخذ السكر من دم الأم، يضعه في دم الجنين،

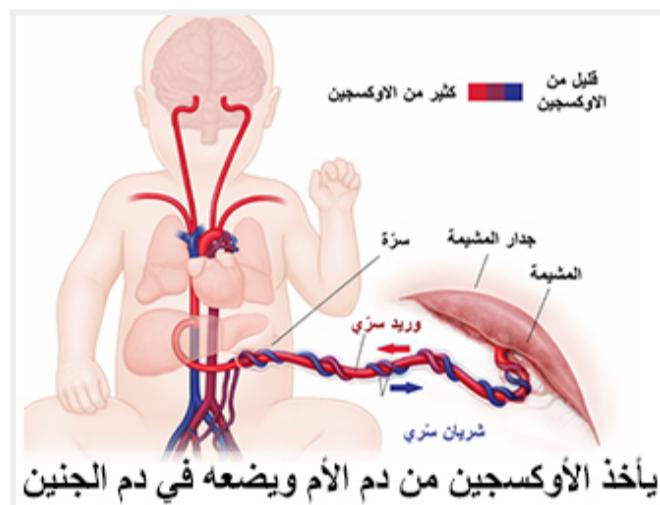


يأخذ الغشاء العاكل السكر من دم الأم ويطرحه في دم الجنين

قام هذا الغشاء العاكل مقام جهاز الهضم.

2-يقوم مقام جهاز التنفس:

ثم يأخذ الأوكسجين من دم الأم يضعه في دم الجنين،



يأخذ الأوكسجين من دم الأم ويضعه في دم الجنين

قام مقام جهاز التنفس.

3-يقوم مقام البنكرياس:

ثم يأخذ الأنسولين من دم الأم يضعه في دم الجنين، قام مقام البنكرياس.

4-يأخذ غاز الفحم من دم الجنين ويضعه في دم الأم:

أصبح بدم الجنين سكر، أوكسجين، أنسولين، السكر يحترق بالأوكسجين عن طريق الأنسولين، الجنين حرارته سبع وثلاثون، من أين أتت هذه الحرارة؟ من احتراق السكر عن طريق الأوكسجين بواسطة الأنسولين، من نتائج هذا الاحتراق غاز الفحم ثانوي أوكسيد الكربون،

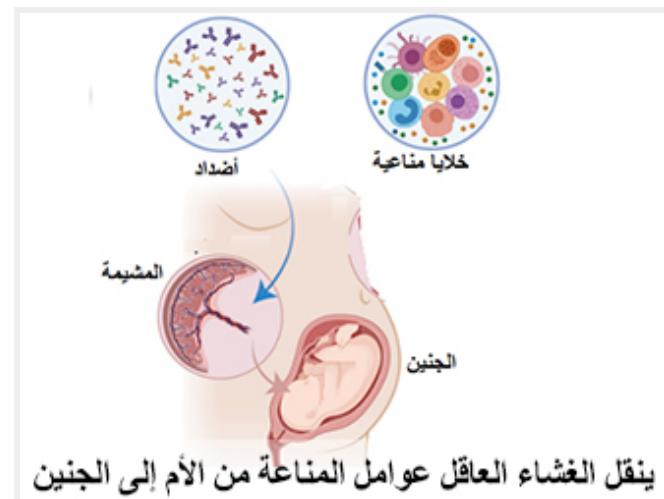


يأخذ الغشاء العاكل غاز الفحم من دم الجنين ويطرحه في دم الأم

الغشاء العاكل يأخذ غاز الفحم من دم الجنين يضعه في دم الأم، لذلك جزء من نفس الأم نفس جنينها، يدمن؟

5-الغشاء العاكل مسؤول عن عوامل المناعة:

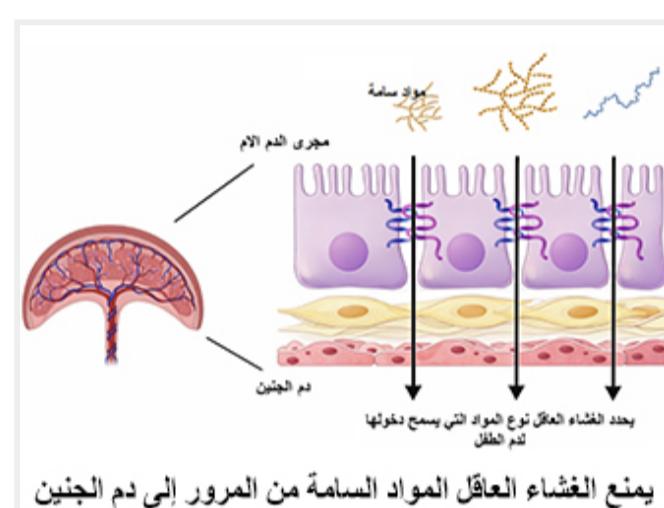
الغشاء العاكل يأخذ من دم الأم عوامل المناعة، جميع الأمراض التي أصيبت بها الأم، وأصبحت ذات مناعة منها،



عوامل هذه المناعة يأخذها الغشاء العاقل يضعها في دم الجنين، فالجنين مُحصّن من جميع الأمراض التي أصيبت بها أمّه.

6- يمنع مرور المواد السامة من دم الأم إلى دم الجنين:

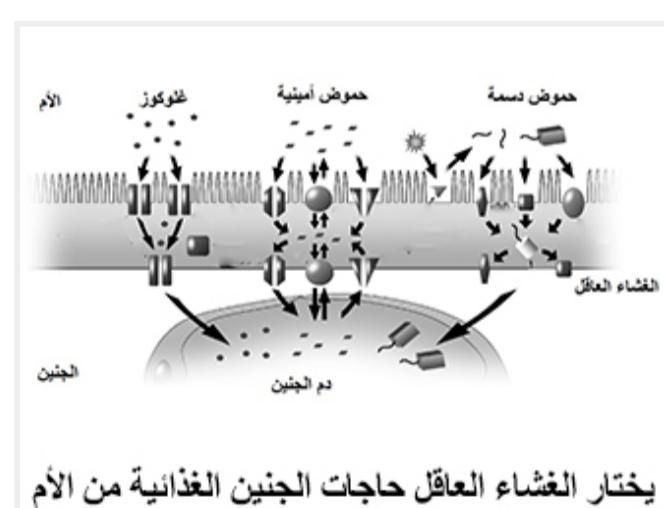
الغشاء العاقل يمنع مرور المواد السامة من دم الأم إلى دم الجنين، لو أن الأم تسمّمت بمادة غذائية فاسدة،



هذا السُّم يمنعه غشاء العاقل من أن يصل إلى دم الجنين، (يُخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَا تُكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلْمَاتٍ ثَلَاثٍ).

7- يختار من دم الأم حاجات الجنين الغذائية:

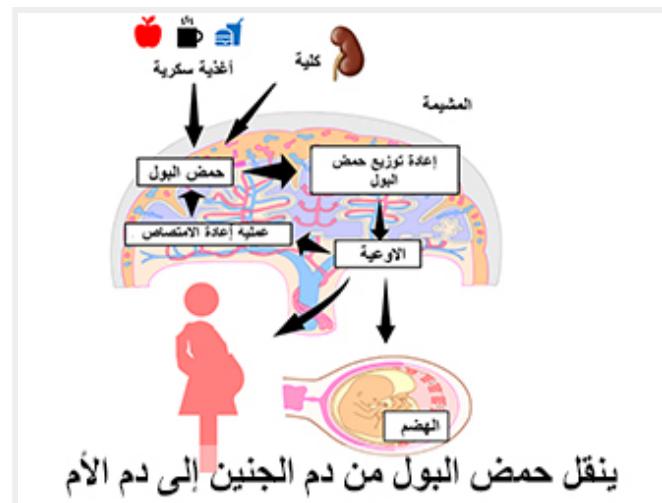
الغشاء العاقل أكبر مهماته أنه يختار من دم الأم حاجات الجنين الغذائية، بروتين، شحوم، سكريات، معادن، أشباه معادن، فيتامينات، مواد بالآلاف، وهذه المواد يختارها بحسب دقة جداً جداً، وهذه النسب تتبدل كل ساعة،



أي لو كلفنا أطباء الأرض أن يقوموا بمهمة الغشاء العاقل لعجزه ولمات الجنين في ساعة واحدة، لو أوكل أمر الغشاء العاقل إلى أمهر أطباء الأرض، شيء فوق طاقة البشر، يعلم حاجة الجنين من كل مادة ويُنَفِّذُها يأخذها من دم الأم يضعها في دم الجنين.

8- يأخذ حمض البول من دم الجنين يضعه في دم الأم:

أصبح في دم الجنين مواد غذائية، مواد مرمرة، مواد سكرية، مواد شحمية، شحوم ثلاثية، إلى آخره، يصبح فيما يسمى بالهضم، أو التمثيل الغذائي، والناتج من هذا التمثيل نسج جديدة، كيف الجنين ينمو؟ ينمو بهذه الطريقة، كيف ينمو عظمه ولحمه وأعصابه وأوعيته؟ نمو الجنين عن طريق هذه الطريقة، الناتج حمض البول،



يأتي الغشاء العاقي يأخذ هذا الحمض من دم الجنين يضعه في دم الأم، فجزء من بول الأم بول جنينها.

﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرَوْنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (11)﴾

[سورةلقمان]

9-تأمين حاجة الجنين إلى الطعام من خلال شهوة الأم لهذه المادة:

حتى إن بعض العلماء قالوا: أحياناً يكون غذاء الأم غير كاف لاحتياجات الجنين، عندئذٍ تشتهي الأم طعاماً فيه هذه المادة التي تنقصه، كيف يُعبر الجنين عن حاجته لهذه المادة؟
تشتهي أمه هذه المادة، فشهوة الأم إلى الطعام في أثناء الحمل هي تعبير عن حاجة الجنين لهذه المادة،



﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرَوْنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾

المصدر: أسماء الله الحسنى- إصدار 2008- الدرس: 047 ب- اسم الله الظاهر 2